صورة العنف الأسري ضد الأطفال لدى جمهور محافظة الانبار

أ.د. محمد حامد عبد الجابري

قسم الإعلام–كلية الآداب–جامعة الانبار

Dr.aljabri70@uoanbar.edu.iq / 07713432263

مستخلص:

يُعد البحث من البحوث الوصفية التي تسلط الضوء على صورة العنف الاسري ضد الأطفال لدى جمهور محافظة الانبار ، بعد ان ازدادت حالات وصور هذا العنف وبلغ مراحل تستوجب البحث والبحث في اسباب ظهورها والتعرف على اشكال هذا العنف وصوره والنتائج المترتبة عليها عن طريق دراسة مسحية باستخدام المنهج الوصفي الذي ينطبق على الدراسات الإعلامية، وتأتي اهمية هذا البحث كونه يقدم المعلومات الكافية عن هذه الظاهرة والتي تساعد في تشكيل صور عنها والافادة من المعلومات في تشكيل المعرفة بهذه الظاهرة فضلا عن رفد المكتبة العلمية بمصدر جديد يساعد في تشكيل معرفة الجمهور بالعنف الاسري ضد الأطفال عن طريق استخدام استمارة استبيان صممت لهذا الغرض. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها.

١. إن (٩٨) من افراد العينة يمارسون العنف وهم في حالة غضب وبنسبة مئوية بلغت (٧٦,٥٦%).
٢. أوضح (١٠٧) من افراد العينة انهم يشعرون بالندم بعد ممارسة العنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (٨٣,٥٩%).
٣. اشار (١٠٣) من المبحوثين ان الاب اكثر ممارسة للعنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (٨٠,٤٦%).
٤. تبين من نتائج البحث ان (٣١) مبحوثا يعتقد ان الاسباب الشخصية هي التي تؤدي إلى العنف وبنسبة مئوية بلغت (٢٤,٢١%).

الكلمات المفتاحية: صورة، العنف الاسري، الجمهور.

The image of domestic violence against children among the public of Anbar Governorate

Dr.Mohammed Hamid Abdel Jabri

Department of Media – College of Arts – Anbar University

Dr.aljabri70@uoanbar.edu.iq

Abstract:

The research is a descriptive research that sheds light on the image of domestic violence against children among the public of Anbar Governorate، after the cases and images of this violence increased and reached stages that require study and urging the causes of its appearance and identifying the forms and images of this violence and its consequences through a survey study using the descriptive approach Which applies to media studies، and the importance of this research comes as it provides sufficient information about this phenomenon، which helps in forming images of it and benefiting from the information in shaping knowledge of this phenomenon، as well as providing the scientific library with a new source that helps in shaping the public's knowledge of domestic violence against children by using A questionnaire form was designed for this purpose. The researcher reached a number of results، most notably.

1. That (98) of the sample members practice violence while they are in a state of anger، with a percentage of (76.56%).
2. (107) of the sample members indicated that they feel remorse after practicing violence against children، with a percentage of (83.59%).
3. (103) of the respondents indicated that the father is more violent towards children، with a percentage of (80.46%).
4. The results of the study showed that (31) respondents believed that personal reasons lead to violence، with a percentage of (24.21%).

Keywords: image, domestic violence, audience.

أولاً: مشكلة البحث:

لابد لأية دراسة من وجود مشكلة تهدف إلى معالجتها ومعرفة الاسباب التي أوجدتها من أجل استيعاب كامل للمشكلة البحثية، لذلك تكون عملية اختبار المشكلة وتحديدها أصعب من المشكلة ذاتها، لما تتطلبه من بحث وجهد ذهني، والمشكلة البحثية هي (اية ظاهرة أو حدث أو سلوك أو علامة تحتاج إلى وصف أو تغير أو تحتاج إلى الاجابة) (راسم محمد الجمال، خيرت معوض، ٢٠٠٨ ص ١٤٢)

ولذلك جاءت هذه البحث للتعرف على صورة العنف الاسري الموجه ضد الأطفال لدى جمهور محافظة الانبار وما يحمله هذا الجمهور من صور ترسخت عن طريق مايتلقاه من اخبار ومعلومات عن هذا العنف والذي أصبح شائعا في الوقت الحالي، ولذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث بالشكل الاتي:

ما الصورة التي يحملها جمهور محافظة عن العنف الاسري ضد الأطفال وتفرع منها التساؤلات الفرعية التالية –

- ما طبيعة صورة العنف الاسري ضد الأطفال التي يحملها جمهور محافظة الانبار (سلبي، ايجابي)؟
- ما العوامل التي اسهمت في تشكيل هذه الصورة؟

ثانياً: أهمية البحث

تزايد الاهتمام بموضوع العنف الاسري ضد الأطفال باعتباره أصبح ظاهرة اجتماعية تعاني منها الكثير من الاسر، وتتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

١-فيما تقدمه هذه البحث من حصيلة معرفية نظرية عن العنف الأسري الموجه نحو الأطفال من حيث الشكل، والأسباب والعواقب،

٢- تفيد هذه البحث من خلال ما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج في المساعدة على الحد من ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الاسرة.

٣-يمكن أن تُعد هذه البحث إضافة للمكتبة العربية على صعيد موضوع العنف الاسري والتي تفتقر إلى المراجع والأبحاث في هذا المجال.

ثالثاً: أهداف البحث

الكشف عن طبيعة ا العنف الأسري الموجه نحو الأطفال

التعرف على العوامل التي ساهمت في تشيل تلك الصورة

رابعاً: منهج البحث

منهج البحث: هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة أو ظاهرة معينة (عبد الباسط محمد حسن، ١٩٧١ ، ص٢٠٠).وأيضاً هو مجموعة من القواعد والمبادئ

العامة التي تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة تكشف عن جوهر الحقيقة ومن ثم المساهمة في حل مشكلة بحثه (حسين عبد الحميد رشوان، ١٩٧٧، ص١٠١).

واستعان الباحث بالمنهج المسحي (وهو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، كما يُعدُّ أيضا الشكل الرئيس والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل البحث المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها مما يوفر جانبا كبيرا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية (حسين عبد الحميد رشوان، ١٩٧٧، ص١٠١)

وتُعد هذه البحث من الدراسات الوصفية لدراسة صورة العنف الاسري ضد الأطفال في محاولة للكشف عن المحاور الأساسية التي سعت إلى التأكيد عليها في إطار إظهار صورة العنف الاسري ضد الأطفال.

خامساً: مجالات البحث

المجال البشري: حدد الباحث المجال البشري للبحث بعينة من جمهور محافظة الانبار.

المجال المكاني: اختار الباحث جمهور محافظة الانبار.

المجال الزماني: حدد الباحث الفترة الزمنية ما بين توزيع استمارة الاستبانة على الجمهور المستهدف في (١٥-٣-٢٠٢٢) إلى(١٥-٥-٢٠٢٠)

سادساً: إجراءات الصدق والثبات

تم حساب الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض الاختبار على عدد من المحكمينالذين أشاروا إلى مناسبة المقياس للبيئة المحلية وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام (طريقة حساب الثبات بالإعادة بفاصل زمني بلغ أسبوعين وعلى عينة مكونة

من(٤٠) مبحوثة ومبحوث تم استبعادهم من العينة النهائية للبحث وقد بلغت قيمة معامل الترابط (٠,٥٥٠) وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

سابعا: تحديد المصطلحات

وقد عرف العنف في مجال العلوم الاجتماعية أنه استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير متفق مع القانون يمكن ان يؤدي إلى التأثير على ارادة أحد الأفراد (بدوي، أحمد زكي، ١٩٨٦، ص٤٤١)

كما يعرف العنف الأسري على أنه اعتداء أو إساءة مادية، أو معنوية، أو جنسية، أو بدنية، أو نفسية يقوم بها أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو العاملين في نطاقها ازاء فرد آخر كالزوجة والأطفال وكبار السن وعمال الخدمة على وجه الخصوص، بحيث ينتج عنها تهديداً لحياتهم وصحتهم الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

مفهوم العنف الأسري

يعرف العنف الأسري: على انه العنف الذي يكون في مجال الأسرة وتختلف اتجاهات تعريف العنف الأسري بحسب صاحب التعريف إما قانونياً أو نفسيا أو اجتماعياً أو دينياً أو سياسيا وهناك اختلافات بشان تحديد مصطلح العنف الأسري فهناك بعض الباحثين يسمونه العنف المنزلي الذي يكون داخل المنزل ، وفريق آخر يطلق عليه العنف العائلي باعتبار محيط العائلة اكبر من محيط الأسرة حيث يشمل الأخوة والأخوات، والعمام والعمات، والخوال والخالات ، وأبناء العمومة وغيرهم كما أن الضحية لاتكون دائما الزوجة أوالأبناء ، فقد يشمل الزوج، وبما تكون الزوجة هي من تقوم بالاعتداء، أو الأبناء كما نلاحظ ذلك في عقوق الوالدين.(أكرم رضا،٢٠٠٤، ص٥٤)، فضلاً عن ان بعض الباحثين يستخدم مصطلحاً موازيا للعنف الأسري، يسمى العنف العائلي، والذي يعرف بانه محأولة التسلط وفرض السيطرة والخوف

عن طريق العنفب استخدام أي طريقة أخرى تؤدي إلى الحاق الإذاء، اذ يستخدم المعتدي سيطرته بواسطة العنف الجسدي، أو المعنوي أو الجنسي أو الاقتصادي، أو التهميش أو التهديد أو فرض الاكراه أو سوء المعاملة مع الأطفال) (أليسا دلتافو ١٩٩٩)

صور العنف الاسري:

هناك أنواع متُعددة للعنف الاسري، منها ماهو مادي ملموس النتائج، البائن اثاره على الضحية، وهناك المعنوي الذي تختفي آثاره في البداية على حالة المعنف، حيث لا يترك أثراً على الجسد بل تكون أثاره على النفس ، كما تُعدد الاشياء التي يمكن عن طريقها تحديد انواع العنف الأسري، ومن أكثر هذه المعايير، ما اعتمده الاعلان العالمي الخاص بالقضاء على العنف ضد الأطفال (سميحة نصر، ١٩٩٦، ص ٤)

١. العنف الجسدي: يعتبر من أشد انواع العنف الأسري وضوحا لأنه غالبا ما يؤدي هذا النوع من العنف إلى أضرارا مادية على جسد الشخص المعنف، ربما يبقى اثرها لفترة طويلة (بسام يونس المحمد، ٢٠٠٦)، ومن هنا يمكن أن ندرك ان للعنف الأسري شرطان الأول أن تكون الآثار المترتبة على الفعل أو الامتناع عن الفعل يؤدي إلى أذى أو أصابة جسدية كالكسور والجروح والكدمات التي تخص سلامة الجسم وسلامة أدائه لوظائفه سواء اكان الضرر بسيطا أم كبيرا، اما الشرط الثاني فهو يشترط توافر التقصد الجنائي لدى مرتكب الفعل ، حيث يكون هذا الفعل قد أرتكب بقصد ايذا الاخرين.
٢. العنف النفسي: وهو من أشد أنواع العنف الأسري على المجنى عليه حيث انه لا يترك اثر مادي على جسم الشخص المجنى عليه وذلك كونه يتعلق بالمشاعر والأحاسيس الداخلية للفرد التي يصعب معها اثبات الواقعة والكشف عن ما يترتب عليه من اضرار عندما يلجا المجني عليه إلى السلطات المختصة ويتم

هذا النوع من العنف على شكل شتائم وسباب واهانات جارحة للمجني عليه (بنة بوزيون، البحرين، ٢٠٠٤، ص٤٤)، ويعد العنف النفسي أكثر ألانواع انتشارا، وكثيرا ما تصل اثاره في خطورتها لتتُعدى أثار العنف الاخرى (جبريل علي جبريل السعودية ، ١٤٢٧ هـ ، ص٦١)، فالأفراد الذين يمارس العنف الجسدي ضدهم قد يشفى من الاصابات والكدمات خلال ايام أو اسابيع معدودة، لكن اثر الأضرار النفسية التي تصيبه من المحتمل ان تصبح امراض أو عقد نفسية تتطلب منه فترات طويلة كي يشفى منها، وكذلك الحال مع الفتايات اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي أو الاغتصاب فأن اثاره النفسية قد تمتد لفترة طويلة من الزمن.

٣. العنف الجنسي: ومن انواعه الشتم بألفاظ جنسية غير لائقة، وإجبار الزوجة للقيام بأعمال جنسية لا ترغب بها، أو ارغامها على التعري، أو متابعة القنوات الإباحية الفاضحة، أو الاغتصاب الذي يعتبر من اشد انواع العنف الجنسي.

٤. العنف الاجتماعي: وهو نوع من اناع فرض الحصار الاجتماعي على الطفل، وتضييق الخناق علىه وحرمانه من الانخراط في الحياة الاجتماعية لتحقق تواصلهِ وتفاعله مع المجتمع، ومنعه من التعليم ، والتدخل في الشؤون الخاصة به.

٥. العنف الاقتصادي: ومن انواعه الاستيلاء على ممتلكاته الشخصية.

٦. العنف التعليمي: ويعني حرمان الطفل من التعليم، أو إجباره على ترك مقاعد البحث، وتهديده بإيقاف تعليمه، أو إجباره على دراسة تخصص معين (سليمان، سناء محمد ، ٢٠٠٨، ص٦٠).

أنواع العنف الأسري:

يشكل العنف الاسري ضد الأطفال أحد أنماط العنف الأسري في محيط الاسرة، ويعد الطفل أحد اهم محأور هذا العنف والمحرك الرئيس لأحداثها. وهم في الغالب يمثلون ضحايا الاعتداءات والعنف الاسري الذي يمارس ضدهم (بشير صالح البليسي، مجلة الفكر الشرطي، ص ١١٩)

العنف ضد الزوجات:

اثبتت معظم الدراسات والبحوث الخاصة بالعنف الأسري، ان العنف ضد الزوجات، هو أول ما يتولد في الذهن اذا ذكر أي حادثة تخص العنف العائلي، وعلى سبيل المثال ان زوجاً اعتدى على زوجته، وبالرغم من أن معظم حالات العنف ضد الزوجات قد لا يتم الإبلاغ عنها، ولاتعني الواقع الحقيقي للظاهرة كأرقام إحصائية، إلا أنها في حالة ازدياد مطرد كونها ظاهرة طبيعية (سليمان، مصدر سابق، ص٥٧)

العنف ضد الأطفال:

يعريف العنف ضد الأطفال بانه إلحاق الأذى والضرر الجسدي المتعمد بالطفل من قبل والديه، أو الشخص الذي يقوم على رعايته، وذلك عن طريق الضرب المبرح (المرواني، نايف محمد،٢٠٠٩، ١٣٥)

والعنف ضد الأطفال هو استخدام العقوبة البدنية أو النفسية المتكررة عن طريق الوالدين أو أحدهما للأطفال القصر سواء أكان ذلك عن طريق الضرب المقصود والعقاب البدني المبرح وغير المنظم، أواستخدام السخرية والإهانة المستمرة للطفل، أو عن طريق إهمال رعايته والتقصير بتوفير احتياجاته الصحية والجسدية والنفسية والاجتماعية الأساسية، أو عن طريق استغلال الأطفال بواسطة القائمين على رعايتهم وتكليفهم بالقيام بأعمال فوق استطاعتهم. (المرواني، نايف محمد ٢٠٠٩، ١٣٦)

أسباب العنف الأسري:

على الرغم من قدم ظاهرة العنف الاسري الا انها لم تحظى بالعناية، ومن هنا يمكن ابراز اسباب العنف الاسري والتي تتمثل بالتالي: (فرج عبد القادر طه، ٢٠٠٣، ص٥٥١)

١. الأسباب الشخصية:

وتتمثل بالامور المتعلقة في داخل الشخص مثل: العوامل البيولوجية، الاعاقة والعجز، العيوب الخلقية، الإفرازات الزائدة أو نقصها وتعطيل بعض الوظائف الحيوية، وايضا التأثيرات المتعلقة بالشخصية والتنشئة الاجتماعية وحزمها وتشددها وتسلطها، أو تهأونها وتسامحها وتساهلها. فضلاً عن أن هناك من الشخصيات ما يطلق عليها شخصية تطلعية تسلطية أو سطوية بالفطرة، تتميز بالميل إلى العدوان والعنف (ظاهراً أو مستترا) تقف ضد أي اتجاه إيجابي، وتعارض وتعاقب كل من يظهر ميلاً نحو التسامح (القرشي، سعاد محمد .١٩٩٨، ص٥٩.)

٢. الأسباب الأسرية

الوضع الأسري بشكل عام ينعكس على الأبناء، سواء (سلباً أو إيجاباً)، استنادا لدرجة الاستقرار الأسري، فالتصدع الأسري، ما هو " إلا صورة من صور عدم الاستقرار الأسري، الذي يشكل صورة من صور انعدام الضبط الاجتماعي ". والثابت أن الأسرة من أهم عوامل الضبط الاجتماعي، والأقوى أثراً في سلوك الإنسان في مختلف المواقف، وتحت شتى الظروف (سليمان، مصدر سبق ذكره، ص٥٥)

كما يعتبر التصدع الأسري صورة من صور التفكك الاجتماعي الذي يوصف بأنه " اضطراب أو انشقاق أو صداع على الإجماع، يحدث في نطاق جماعة من الجماعات أو في مجتمع، ويؤثر على العادات الاجتماعية السلوكية المقررة، أو على النظم

الاجتماعية؛ بصورة تجعل من المستحيل أن يتحقق لهذه الأمور أداء وظيفياً منسجاً نسبياً دون حدوث توافق له دلالته". (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٨، ص٥٩)

ومن الأسباب التي ترتبط بسلوكيات العنف، أسلوب الأسرة في التنشئة الاجتماعية؛ فالقسوة والعقاب والمحاسبة التي يقوم بها الوالدان أو أحدهما على الأبناء بدون تقنين؛ قد تسبب حدوث ردة فعل عنيفة من الأبناء ضد آبائهم، أو يؤدي إلى الخروج من المنزل، والتعامل مع كل ما يواجهه بغضب وعنف قد يؤدي إلى العنف أو الاعتداء على السلطة الاجتماعية.

٣.الأسباب الاقتصادية

اثبتت الدراسات العلمية وجود ارتباط بين الأزمات الاقتصادية والانحراف السلوكي في داخل المجتمع. فالأسباب الاقتصادية ينتج عنها تغيير يحدث في المجتمع، سواء كان هذا التغيير فكرياً أو مادياً أو ثقافيا وأن هذه التغيرات تؤدي إلى تغيرات في معدلات الجريمة والعنف على مستوى المجتمع والأسرة، ومن الأسباب الاقتصادية المؤثرة في حدوث العنف تتمثل بالتالي: البطالة (الفعلية السافرة، أو المقنعة) الفقر، انخفاض الدخل، ارتفاع الأسعار والغلاء.

علما أن تفشي البطالة بين أفراد المجتمع، يؤدي إلى مشاكل عديدة، فاليد الفارغة تعتبر أداة في يد الشيطان، يستخدمها لأحداث الضرر بالفرد والمجتمع، وتؤدي إلى حدوث تراكمات لديهم نتيجة للشعور بالعجز عن تحقيق طموحاته فيصاب الشاب بنوع من العداء والرفض للواقع الاجتماعي والسخط عليه، مما يكون اتجاهات سلبية ومشاعر عدائية تجاه المجتمع وأفراده، في شكل سلوك عدائي عنيف (نجاة السنوسي، ٢٠٠٢، ص٥-٦)

تفسيرهم لعلاقة العوامل الاقتصادية بالعنف . حيث ذهبوا إلى أن العوامل الاقتصادية تعتبر من العوامل الإجرامية المهيئة والمساعدة لحدوث الجريمة، وإذا ما صادفت استُعداداً إجرامياً لدى الفرد فإنها تتفاعل معه فتحدث الجريمة، وهذا ما يفسر أن العوامل الاقتصادية القاسية التي قد يعاني منها بعض الأشخاص ليس بالضرورة ان تؤدي إلى ارتكاب الجريمة، لعدم وجود الاستُعداد الإجرامي لديهم أصلاً (ظريف شوقي،١٩٩٤، ص١٢٢)

٤. الأسباب الثقافية:

الثقافة في مفهومها التقليدي هي " ذلك الكل المعقد والمركب من المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاقيات والقانون والعادات والتقاليد، وكل ما صنعه الإنسان لينظم به حياته كعضو في المجتمع، وهي طريقة حياة الجماعة كما صنعتها في بيئتها متضمنة كل الإنتاجات المادية وغير المادية (المعنوية) التي تنتقل من جيل إلى جيل، كما أنها التراث الإنساني الذي يتوارث من جيل إلى جيل، يتأثر به ويؤثر فيه، يعتز به بل ويتعصب له في الأغلب الأعم" (خولة احمد، ٢٠٠٢، ص٤٧)

وتعتبر وسائل الإعلام في عالمنا المعاصر أحد المكونات الرئيسية للنسق الثقافي للمجتمع، باعتبارها ضرورة من ضرورات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ومن أبرز وسائل التواصل العامة: الصحف والمجلات و قصص الأطفال والمذياع والتلفاز والسينما والإنترنت، وهذه الوسائل بقدر ما تحمل من إيجابيات على الاتجاهات النفسية لأفراد المجتمع، فإنها تحمل من طرف آخر سلبيات على الأنماط السلوكية، الأمر الذي يتبعه زيادة معدلات العنف والجريمة (سعد بن محمد ال رشود، ٢٠٠٠، ص٨١)

تحليل نتائج البحث

الجنس:

اظهرت النتائج الخاصة بالنوع الاجتماعي ان ان فئة الذكوركانت النسبة الاعلى حيث بلغت (٩٧) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٦٤,٦٦%) من مجموع افراد العينة فيما بلغ عدد الاناث (٥٣) مبحوثة وبنسبة مئوية بلغت (٣٣,٣٦%) من مجموع افراد العينة، وكما مبين في الجدول (١).

جدول (١) يبين النوع الاجتماعي للمبحوثين

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٩٧	%٦٤,٦٦
انثى	٥٣	% ٣٣,٣٦
المجموع	١٥٠	% ١٠٠

التحصيل الدراسي

تبين من نتائج البحث الخاصة بالمستوى التعليمي للمبحوثين ان (٢٣) مبحوثا هم من حملة البحث المتوسطة وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٣٣%) من مجموع افراج العينة وان حملة البحث الاعدادية بلغت اعدادهم (٢٢) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٦٩%) وحصلت مرحلة الدبلوم على(٣٤) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٢٢,٦٦%) ومثلت فئة البكالوريوس (٥٢) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٣٤,٦٦%) وحصلت فئة الشهادات العليا على (١٩) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٦٦%) وهذا يعني ان اغلب المبوثين يمثلون الفئة المثقفة في المجتمع من ناحية المستوى التعليمي، وكما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) يبين المستوى الدراسي للمبحوثين

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
متوسطة	٢٣	% ١٥,٣٣
اعدادية	٢٢	% ١٤,٦٩
دبلوم	٣٤	% ٢٢,٦٦
بكالوريوس	٥٢	% ٣٤,٦٦
شهادات عليا	١٩	% ١٢,٦٦
المجموع	١٥٠	%١٠٠

تبين من نتائج البحث ان المستوى الاقتصادي للمبحوثين تباين بين فئات المبحوثين فقد حصل مستوى جيد جدا على (٣٠) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٢٠%) وحصلت فئة جيد على (٥٨)تكرا وبنسبة مئوية بلغت (٣٨,٦٦%) وبلغت فئة وسط على (٤٧) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٣١,٣٤%) وحلت مستوى ضعيف في المرتبة الاخيرة بتكرار بلغ(١٥) وبنسبة مئوية بلغت (١٠%) من مجموع افراد العينة ، وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) يبين المستوى الاقتصادي للمبوثين

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
جيد جدا	٣٠	%٢٠
جيد	٥٨	%٣٨,٦٦
وسط	٤٧	٣١,٣٤
ضعيف	١٥	%١٠
المجموع	١٥٠	%١٠٠

أوضحت البحث ان (١٢٨) من مجموع افراد العينة يمارسون العنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (٨٥,٣٣%) وان (٢٢) من افراد عينة البحث لايمارسون العنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٦٧%) وهذا مؤشر كبير على استخدام العنف ضد الأطفال من قبل الاسرة، وكما موضح بالجدول (٤).

جدول (٤) يبين هل تمارس العنف على أحد افراد الاسرة؟

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٢٨	%٨٥,٣٣
كلا	٢٢	%١٤,٦٧
المجموع	١٥٠	%١٠٠

يتبين من خلال البحث ان (٩٨) من افراد العينة يمارسون العنف وهم في حالة غضب وبنسبة مئوية بلغت (٧٦,٥٦%) في حين اشار (٣٠) مبحثا انهم يمارسون الغنف دون حالة الغضب وبنسبة مئوية بلغت (٢٣,٤٤%) من مجموع افراد العينة، وهذا يعني ان غالبة افراد العينة يمارسون العنف ضد الأطفال عند حالات الغضب. وكما مبين في الجدول (٥).

جدول (٥) يبين هل كنت في حالة غضب عند ممارستك العنف؟

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٩٨	%٧٦,٥٦
كلا	٣٠	%%٢٣,٤٤
المجموع	١٢٨	%١٠٠

أوضح (١٠٧) من افراد العينة انهم يشعرون بالندم بعد ممارسة العنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (٨٣,٥٩%) وبين (٢١) مبحوثا انهم لايشعرون بالندم بعد

ممارستهم العنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٤١%) من مجموع افراد العينة ، وهذا يشير إلى ان غالبة افراد العينة يشعرون بالندم بعد ممارسة العنف ضد الأطفال . وكما مبين في الجدول (٦).

جدول (٦) يبين هل تشعر بالندم بعد ممارستك العنف؟

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٠٧	٨٣,٥٩
كلا	٢١	%١٦,٤١
المجموع	١٢٨	%١٠٠

اشار (١٠٣) من المبحوثين ان الاب أكثر ممارسة للعنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (٨٠,٤٦%) من افراد العينة فيما أوضح (٢٥) إلى ان الام تمارس العنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٥٤%) من مجموع افراد العينة. وهذا يوضح مدى عطف وحنان الام باطفالها وحرصها عليهم وهي فطرة في جميع الامهات فهي لاتحب ان ترى طفلها يبكي ولا فعل مافعل. وكما مبين في الجدول (٧).

جدول (٧) يبين من هو اكثر ممارسة للعنف ضد الأطفال داخل الاسرة؟

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الاب	١٠٣	%٨٠,٤٦
الام	٢٥	%١٩,٥٤
المجموع	١٢٨	%١٠٠

تبين من نتائج البحث ان (٣١) مبحوثا يعتقد ان الاسباب الشخصية هي التي تؤدي إلى العنف وبنسبة مئوية بلغت (٢٤,٢١%) من مجموع افراد العينة واشار (٢٧) مبحوثا انهم يعزون الاسباب التي تؤدي إلى العنف بانها اسباب اسرية وبنسبة مئوية

بلغت (٢١,١٢%) وأوضح (٣٦) مبحوثا ان الاسباب الاقتصادية تؤدي إلى استخدام العنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (٢٨,١٢%) وبين (٢١) مبحوثا ان الاسباب الاجتماعية هي التي تؤدي إلى استخدام العنف ضد الاظفال ، ونلاحظ من خلال البيانات ان الاسباب الاقتصادية هي اكثر الاسباب التي تؤدي إلى استخدام العنف ضد الأطفال لما لها من اهمية في سد احتياجات الاسرة وتوفير العيش الكريم لها وتوفير متطلبات الأطفال وكسب رضاهم . وكما موضح بالجدول (٨) .

جدول (٨) يبين الاسباب التي تؤدي إلى العنف ضد الأطفال داخل الاسرة؟

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اسباب شخصية	٣١	%٢٤,٢١
اسباب اسرية	٢٧	%٢١,١٢
اسباب اقتصادية	٣٦	%٢٨,١٢
اسباب اجتماعية	٢١	%١٦,٤٠
اسباب ثقافية	١٣	%١٠,١٥
المجموع	١٢٨	%١٠٠

اما من ناحية اساليب العقاب التي تستخدم مع الأطفال فقد تنوعت ومنها العقاب البدني حيث اشار اليه (٤٢) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٣٢,٨١%) فيما أوضح (٢٦) مبحوثا انهم يستخدمون اسلوب حرمانهم من الاغراض التي يحبونها وبنسبة مئوية بلغت (٢٠,٣١%) وواشار (٢١) مبحوثا إلى اسلوب مقاطعتهم وعدم الحديث معهم وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٤٠%) واشار (١٣) مبحوثا إلى اسلوب تكليفهم باعمال لايرغبون بها وبنسبة مئوية بلغت (١٠,١٥%) وبلغ اسلوب التهديد بالضرب (١١) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (٨,٥٩%)

وجاء اسلوب الصراخ وابداء الغضب عليهم بـ(٩) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٧,١٣%) واشار (٦) مبحوثين إلى اسلوب تخويفهم بأشياء ما وبنسبة مئوية بلغت (٤,٦١) من مجموع افراد العينة، وكان اسلوب العقاب البدني هو الاكثر استخداما من اساليب العنف ضد الأطفال وكما مبين في الجدول (٩)

جدول (٩) يبين اساليب العقاب التي تستخدم مع الأطفال في الاسرة؟

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
العقاب البدني (الضرب)	٤٢	%٣٢,٨١
حرمانهم من الاغراض التي يحبونها	٢٦	%٢٠,٣١
مقاطعتهم وعدم الحديث معهم	٢١	%١٦,٤٠
تكليفهم باعمال لايرغبون بها	١٣	%١٠,١٥
التهديد بالضرب	١١	%٨,٥٩
الصراخ وابداء الغضب عليهم	٩	%٧,١٣
تخويفهم باشياء ما	٦	%٤,٦١
المجموع	١٢٨	%١٠٠

يتبين من نتائج البحث ان غالبية الأطفال يتعرضون إلى انواع العنف الاسري فقد اشار (٢٢) مبحوثا ان اطفالهم لايتعرضون إلى العنف الاسري وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٦٦%) وأوضح (٢٩) مبحوثا يرون ان الأطفال يتعرضون دائما للعنف بجميع انواعه وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٣٤%) واشار (٧٧) مبحوثا ان الأطفال يتعرضون احيانا إلى العنف الاسري وبنسبة مئوية بلغت (٥١,٣٤%) وذكر (٢٢) مبحوثا ان الأطفال نادرا ما يتعرضون إلى العنف الاسري وبنسبة مئوية بلغت (١٤,٦٦%) من

مجموع افراد العينة، وهذا يؤكد ان غالبية الأطفال يتعرضون لجميع انواع العنف ولكن بنسب متفأوته. كما أوضح ذلك الجدول (١٠)

جدول (١٠) يبين تعرض الأطفال لانواع العنف

درجة التعرض / نوع العنف	يتعرض								
	لايتعرض		دائما		احيانا		نادرا		المجموع
لفظي	٦		٩		٣٢		٧		٤٨
جسدي	٨		٧		٢٣		٦		٣٦
لفظي جسدي	٥		٩		١٧		٦		٣٢
الاهمال	٣		٤		٥		٣		١٢
المجموع	٢٢	١٤,٦٦	٢٩	١٩,٣٤	٧٧	٥١,٣٤	٢٢	١٤,٦٦	١٥٠

اشار (٧٨) مبحوثا إلى ان الأطفال رغم تعرضهم للعنف الاسري الا انهم يتمتعون بحالة سوية في شخصيتهم وبنسبة مئوية بلغت (٦٠,٩٤%) وأوضح (٢٣) مبحوثا ان هناك اطفال يعيشون في عزلة نتيجة تعرضهم للعنف الاسري وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٩٦%) وبين (١٥) مبحوثا ان هناك اطفال يتصفون بالعدوانية وبنسبة مئوية بلغت (١١,٧٣%) وأوضح (١٢) مبحوثا ان الأطفال يعيشةن حالة من القلق والاضطراب النفسي نتيجة تعرضهم للعنف الاسري وبنسبة مئوية بلغت (٩,٣٧%)

من مجموع افراج العينة ، وهذا يدل على ان الكثير من الأطفال يعيشون حالة سوية رغم مايتعرضون له من انواع العنف الاسري .كما يوضح ذلك الجدول (١١)

جدول (١١) يبين نوعية العنف الاسري وشخصية الطفل

الشخصية / نوع التعرض	سوية		العزلة		العدوان		القلق والاضطراب		المجموع	
لفظي	٣٢		٧		٥		٤		٤٨	
جسدي	٢١		٨		٤		٣		٣٦	
لفظي جسدي	١٨		٦		٤		٤		٣٢	
الاهمال	٧		٢		٢		١		١٢	
المجموع	٧٨	٦٠,٩٤	٢٣	١٧,٩٦	١٥	١١,٧٣	١٢	٩,٣٧	١٢٨	١٠٠

اما فيما يخص العلاقة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي للاسرة فقد بينت البحث انه كلما ارتفع مستوى التعليم للعائلة كلما انخفض استخدام العنف الاسري ضد الأطفال وهذامانلاحظه في مستويات الدبلوم والبكالوريوس والشهادات العليا، وكلما انخفض مستوى التعليم في الاسرة ازداد استخدام العنف الاسري ضد الأطفال وهذ مانلاحظه بالنسبة للمبحوثين في مرحلة المتوسطة والاعدادية، وكما يبين في الجدول (١٢)

جدول (١٢) يبين العلاقة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي للاسرة

االتعرض للعنف / التحصيل الدراسي	دائما	احيانا	نادرا	لايتعرض	المجموع
متوسطة	١٢	٦	٥	–	٢٣
اعدادية	٩	٨	٥	–	٢٢
دبلوم	٧	١٤	١٠	٣	٣٤
بكالوريوس	٧	٣٤	٤	٧	٥٢
شهادات عليا	–	٤	٣	١٢	١٩
المجموع	٣٨	٦٦	٢٤	٢٢	١٥٠

أوضحت البحث ان هناك علاقة عكسية بين المستوى الاقتصادي للاسرة والعنف الاسري المستخدم ضد الأطفال حيث تبين انه كلما كان المستوى الاقتصادي عالي كلما انخفض العنف الاسري ضد الأطفال وهذا مانلاحظه في المستوين جيد جدا وجيد في حين نلاحظ ان العنف الاسري يزداد كلما كان المستوى الاقتصادي ضعيف، وكما موضح في الجدول رقم (١٣)

جدول (١٣) يبين العلاقة بين المستوى الاقتصادي للاسرة ودرجة تعرض الطفل للعنف الاسري

التعرض للعنف / المستوى الاقتصادي	دائما	احيانا	نادرا	لايتعرض	المجموع
جيد جدا	٤	٦	٨	١٢	٣٠
جيد	٧	١٨	٢٥	٧	٥٨
وسط	١٢	٩	٢٣	٣	٤٧
ضعيف	٩	٣	٣	–	١٥
المجموع	٣٢	٣٦	٥٩	٢٢	١٥٠

نتائج البحث:

١. إن (٩٨) من افراد العينة يمارسون العنف وهم في حالة غضب وبنسبة مئوية بلغت (٧٦,٥٦%).

٢. أوضح (١٠٧) من افراد العينة انهم يشعرون بالندم بعد ممارسة العنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (٨٣,٥٩%).

٣. اشار (١٠٣) من المبحوثين ان الاب أكثر ممارسة للعنف ضد الأطفال وبنسبة مئوية بلغت (٨٠,٤٦%).

٤. تبين من نتائج البحث ان (٣١) مبحوثا يعتقد ان الاسباب الشخصية هي التي تؤدي إلى العنف وبنسبة مئوية بلغت (٢٤,٢١%).

٥. اما من ناحية اساليب العقاب التي تستخدم مع الأطفال فقد تنوعت ومنها العقاب البدني حيث اشار اليه (٤٢) مبحوثا وبنسبة مئوية بلغت (٣٢,٨١%).

٦. أوضح (٢٩) مبحوثا يرون ان الأطفال يتعرضون دائما للعنف بجميع انواعه وبنسبة مئوية بلغت (١٩,٣٤%).

٧. اشار (٧٨) مبحوثا إلى ان الأطفال رغم تعرضهم للعنف الاسري الا انهم يتمتعون بحالة سوية في شخصيتهم وبنسبة مئوية بلغت (٦٠,٩٤%).

٨. بينت البحث انه كلما ارتفع مستوى التعليم للعائلة انخفض استخدام العنف الاسري ضد الأطفال.

٩. تبين انه كلما كان المستوى الاقتصادي عاليا انخفض العنف الاسري ضد الأطفال.

مصادر البحث:

١. راسم محمد الجمال، خيرت معوض، العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، ٢٠٠٨.

٢. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي الأسس والاستراتيجيات، مكتبة الانجلو، القاهرة، ١٩٧١.

٣. حسين عبد الحميد رشوان: مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٧٧.

٤. المصدر نفسه.

*

أ.د يوسف حسن محمود، جامعة تكريت، كلية الآداب، قسم الإعلام.

أ.د سالم جاسم محمد، جامعة بغداد، كلية الإعلام.

أ.د محمد حسن العامري، جامعة بغداد، كلية الإعلام.

٤. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، الطبعة ٤، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٥.

٥. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٦.

٦. عبدالله بن عبد العزيز اليوسف واخرون، العنف الاسري، دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٠٦.

٧. أكرم رضا، قواعد تكوين البيت المسلم، دار التوزيع والنشر الإسلامية، الأردن، ٢٠٠٤.

٨. أليسا دلتافو، العنف العائلي، ترجمة نوال لايقة، دمشق، دار المدى، ١٩٩٩م

٩. سميحة نصر، العنف والمشقة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بدون مكان اصدار، ١٩٩٦.

١٠. بسام يونس المحمد، الاذيات الجسدية الواقعة على المرأة الناجمة عن العنف المنزلي بحث مقدم في ندوة خبراء بعنوان أسس البحث العلمي لظاهرة العنف الأسري المنعقد في جامعة دمشق بتاريخ ٢٠٠٦.

١٢. بنة بوزيون، العنف الأسري وخصوصية الظاهرة البحرينية، المركز الوطني للدراسات، البحرين، ٢٠٠٤.

١٣. جبريل علي جبريل، العنف الاسري أسبابه و أثاره وخصائص مرتكبيه ، مؤسسة الملك خالد الخيرية ، السعودية ، ١٤٢٧ هـ.

١٤.سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب ، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع (١٥) القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٨ .

١٥. بشير صالح البليسي، دور الشرطة الوقائي للحد من العنف في الشارقة ، مجلة الفكر الشرطي ، المجلد ١٥. ع ٥٧.

١٦. سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب ، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع (١٥) القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٨، ص٥٧.

١٨. نايف محمد المرواني، التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين، القاهرة ، دار الفكر العربي ،٢٠٠٩.

١٩. المصدر نفسه.

١٩. فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مركز الطباعة الشرعية، الأردن، ٢٠٠٣.

٢٠. سعاد محمد القرشي، رؤى بعض شباب جامعة الأزهر لظاهرة التطرف في فهم الدين والعنف في المجتمع، بحوث المؤتمر الدولي للعلوم الاجتماعية، ج ٤، القاهرة، جامعة الازهر ،١٩٩٨.

٢١. مدحت أبو النصر، مفهوم وإشكال العنف ضد الطفل، مجلة خطوة، العدد ٢٨، ٢٠٠٨.

٢٢. نجاة السنوسي، الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته، الجمعية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية، الإسكندرية، ٢٠٠٢

٢٣. ظريف شوقي: علم النفس الاجتماعي، مركز النشر بجامعة القاهرة، القاهرة ،١٩٩٤،

٢٤. خولة احمد، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

٢٥. سعد بن محمد ال رشود، اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية نحو العنف، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص٨١.